The Constructions of Abstract Quadrilateral Verb and More in the Book of the Secret Industry Expressions of Ibn Jinni (Died:392H)

Aseel Abd AIhusein Humeidi
Arabic language Department/College of Education for Human Sciences
Babylon University
hum.aseel.abd@uobabylon.edu.iq
Aseel Adnan Noory
Arabic language Department/College of Education for Human Sciences
Babylon University
mar7223396@gmail.com

Submission date: 18/10/2018 **Acceptance date**: 12/11/2018 **Publication date**: 5/1 /2019

Abstract

The purpose of this research is to indicate what the abstract verb is, what its constructions agreed upon by the morphological, and to mention the types of the abstract verbs: (multiplier, non-multiplier, generator, and sculpture), the constructions attached to it, the methods of deriving it, the meanings that it shows, and then the display of what the Ibn Jinni The actions of the quartet abstract verbs mentioned and what was added to them in his book " secrets of expression industry " , as well as the statement of what is the more quadrilateral, and what its types (with one letter, with two characters), the constructions already attached to the quartet verb and then view what the Ibn Jinni mentioned of the quartet verbs and what was added in his book.

Key words: The constructions of abstract quadrilateral verb , the constructions of more quadrilateral verb, the constructions of quadrilateral verb in the secret industry expressions.

أبنية الفعل الرباعي المجرَّد والمزيد في كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني (ت:392هـ)

أسيل عبد الحسين حميدي
قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة بابل
أسيل عدنان نوري
قسم اللغة العربية/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة بابل

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى بيان ما هو الفعل الرباعي المجرَّد، وما هي أبنيته التي اتفق عليها الصرفيون، وذِكْر أنواع الفعل الرباعي المجرَّد وهي (المضاعف، وغير المضاعف، والمولَّد، والمنحوت)، والأبنية الملحقة به، وطرق اشتقاقه، والمعاني التي يدل عليها، ثم بعد ذلك عرض ما ذكره ابن جني من أفعال رباعية مجرَّدة وما أُلحق بها في كتابِهِ سر صناعة الإعراب، وكذلك بيان ما هو الفعل الرباعي المزيد، وما هي أنواعه (المزيد بحرفٍ واحد، والمزيد بحرفين)، والأبنية الملحقة بالفعل الرباعي المزيد، ثم عرض ما ذكره ابن جني من أفعال رباعية مزيدة وما أُلحق بها في كتابِهِ سر صناعة الإعراب.

الكلمات الدالة: أبنية الفعل الرباعي المجرَّد، أبنية الفعل الرباعي المزيد، أبنية الفعل الرباعي في سر صناعة الإعراب.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

1- المقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين أمَّا بعد:

فلابن جني مكانة علمية بارزة؛ لأنَّه برع في علوم اللغة (صوتًا، وصرفًا، ونحوًا، ودلالةً). وعلم الصرف أحد علوم اللغة التي اهتم بها ابن جني وتحدث عنها في مؤلفاته ومن تلك المؤلفات الخصائص والتصريف الملوكي والمنصف وسر صناعة الإعراب، وهي كتب أيضًا في الصوت والصرف والنحو والدلالة، وكتابنا هذا (سر صناعة الإعراب) الذي نحن بصدد دراسته هو أحد المؤلفات العلمية التي لها مكانة علمية عالية في جميع مجالات اللغة. فعلى الرغم من أنَّ الكتاب هو معنيٌّ بالدراسة الصوتية لأحكام حروف المعجم في مخارجها وصفاتها إلَّا أنَّه لم يخل من دراسة بنية الكلمة ودلالاتها في الدرس الصرفي. وأن هذا البحث يختص بدراسة أبنية الفعل الرباعي المجرَّد والمزيد، وقد قُسِّم على مبحثين، الأول منهما مختص بدراسة أبنية الفعل الرباعي المجرَّد وما أُلحق به، والثاني مختص بدراسة أبنية الفعل الرباعي المزيد وما أُلحق به.

2 ــ المبحث الأول: أبنية الفعل الرباعي المجرَّد وما أُلحق به

2 ــ 1 ــ أبنية الفعل الرباعي المجرَّد:

الفعل الرباعي المجرَّد:

هو ما كانت حروفه الأربعة كلّها أصلية لا تسقط في أحد التصاريف إلَّا لعلّة تصريفية[1،164].

وقد اتفق الصرفيّون على أنَّ للفعل الرباعي المجرَّد بناءً واحدًا فقط وهو: فَعْلَلَ ومضارعه يُفَعْلِلُ[2، 299/4]، [3،28/1]، [4، 45]، [5، 375]، [6، 445/4]، [7،64]، [8، 178/1]، [9،113/1].

ويأتي الفعل الرباعي على ضربين: متعدٍّ وغير متعدٍّ. فالمتعدِّي نحو:(دَحْرَجَ)، وغير المتعدّي نحو: (خَنْدَفَ وهَمْلَجَ)[3،28/1]، [5، 375]، [6، 445/4]، [8، 180/1]، [10،69].

وقد بيّن الصرفيّون سبب اختصاص الفعل الرباعي بهذا البناء (فَعْلَلَ)؛ لأنَّ الرباعي أثقل من الثلاثي فوجب أن يكون فيه سكون؛ ليخف ثقله حتى لا تجتمع أربعة أحرف متحركة متوالية في كلمة واحدة. وقد فُتِح الحرف الأول؛ وذلك لأنَّ الفعل المبني للفاعل لا يكون حرفه الأول مضمومًا، ولم يكسر الحرف الأول؛ وذلك لثقل الكسرة فتعين الفتح. أما سبب إسكان الحرف الثاني من دون غيره من الأحرف؛ وذلك لأنَّه لا يمكن إسكان الحرف الأول؛ لأنَّ العربية لا تبدأ بساكن ولم يسكن الحرف الثالث لعروض سكون الرابع عند الإسناد فيؤدي إلى التقاء الساكنين، فتعين أن يُسكَن الحرف الثاني[11،267/1]، [12،301/3]، [13،260].قال ركن الدين الاستراباذي (ت:715هـ): ((للرباعي المجرّد بناء واحد فقط وهو " فَعْلَلَ " ولم يتصرفوا كما تصرفوا في الثلاثي المجرَّد من فتح عينه وكسرها وضمها لثقل الرباعي، وإنَّما جوزوا استعمال الفتحات الثلاثة فيه لخفتها، وإنَّما سكنوا الثاني طلبًا للخفة؛ لأنَّه ليس في كلامهم أربع حركات متوالية في كلمة واحدة، لما فيه من الاستثقال))[11،267/1].

أنواع الفعل الرباعي المجرَّد:

لقد ذكر الصرفيّون أنَّ للفعل الرباعي المجرَّد أنواعًا هي:

أحدهما: المضاعف: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد أيضًا. نحو: زَلْزَلَ[14،187]، [4، 39]، [15،19].

ويرى الدكتور إبراهيم السامرائي أن بناء (فَعْلَلَ) يتم من ضم ثنائي مؤلف من حرفين صحيحين إلى مثله، فالثنائي في (زَلْزَلَ) هو (زَلَ). ويرى أن الإضافة الثنائي إلى مثله تؤدي إلى معنى القوة والزيادة والمبالغة وهذا هو الأصل في تسميته عند الصرفيين الأقدمين بـــ (المضعف)، وذلك أنَّ التضعيف عندهم يؤذن بهذه المبالغة المتحصلة من ضم الثنائي إلى مثله[16، 95].

والآخر: الرباعي غير المضاعف (المختلف الحروف) نحو: دَحْرَجَ [14،187].

وقد زَادَ أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (ت:بعد سنة228هـــ) نوعًا ثالثًا للرباعي المجرّد زيادة على النوعين السابقين وهو ما يسمى (الرباعي المولَّد) المبني من الثلاثي نحو: (رَهْشَشَ وضَرْبَبَ) وسميَ مولَّدًا؛ لأنَّه في الأصل: ضَرَبَ، فاستُخرجت باء من باء فصار رباعيًا[14،187].

ويمكن زيادة نوع رابع لأنواع الرباعي المجرّد وهو ما يسمى بـــ (الرباعي المجرّد المنحوت)، وقد تحدث عن ذلك محمد محيي الدين عبد الحميد فذكر أنَّه قد يصاغ الرباعي المجرّد من مركب، قصدًا إلى اختصاره، للدلاله على حكايته، نحو: "بَسْمَلَ، سَبْحَلَ، حَمْدَلَ، حَوْقَلَ، طَلْبَقَ، حَسْبَلَ، جَعْفَلَ" أي: قال: بسم الله، سبحان الله، الحمد لله، لاحول ولا قوة إلا بالله، أطال الله بقائك، حسبي الله، جعلني الله فداك. وهذا النوع يسميه العلماء (النحت)[10، 69].

ولأبي الحسين أحمد بن فارس (ت:395هـــ)، اليد الطولى في هذا الموضوع، فهو أكثر القائلين وأعلمهم بالنحت بين اللغويين القدماء، يقول في كتابه مقاييس اللغة: ((اعلم أنَّ للرباعي والخماسي مذهبًا في القياس، يستنبطه النظر الدقيق، وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوتًا ومعنى النحت: أنْ تُؤْخَذَ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعًا بحظ))[17،1/329]. وكذلك بقوله: ((العرب تنحت من كلمتين كلمةً واحدةً وهو جنس من الاختصار))[18،209].

وقد سبق الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:170هـــ) ابن فارس في الكلام عن النحت، حين قال: ((فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة... قال:

وَتَضْحَكُ مِنِي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيةٌ كَأَنْ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيْرًا يَمَانِيًّا

نسبها إلى (عبد شمس)، فأخذوا العين والباء من (عبد) واخذوا الشين والميم من (شمس)، وأسقط الدال والسين، فبنى من الكلمتين كلمة فهذا من النحت))[19،1/60-61 (باب العين والحاء والهاء والخاء والغين)].

ويذكر أحمد بن فارس أنَّ الخليل بن أحمد سبقه في هذا الرأي وأنَّه يسير على منهجه في ذلك فيقول: ((والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم: حَيْعَلَ الرجلُ، إذا قال: حي على))[17،1/329].

طرق اشتقاق الفعل الرباعي المجرَّد:

ذكر الدكتور أميل بديع يعقوب أنَّ لاشتقاق الفعل الرباعي المجرَّد طرائق كثيرة، فَيُشتَق الفعل الرباعي المجرَّد المضعف منها:

أ. حكاية أصوات الجماد، نحو: (خَرْخَرَ) حكاية صوت الماء عند جريانه[20، 6/300(مادة وتقليب خرخر)]، و(طَقْطَقَ) حكاية صوت الحجر إذا وقع على حجر[21،10/225 (مادة طقق)]، و(صَلْصَلَ) حكاية لصوت اللجام[17،3/277(مادة صلَّ)].

ب. حكاية أصوات الإنسان، نحو: (قَهْقَهَ) حكاية لصوت الضحك[19،2/341 (مادة هقّ تقليب قهَّ)].

ت. حكاية أصوات الحيوانات، نحو: (جَرْجَرَ) حكاية صوت البعير في حنجرته[17،1/413 (مادة جرَّ)].

ث. حروف الجر، نحو: (عَنْعَنَ).

ج. ترديد الحروف الهجائية، نحو: (تَأَتَأَ) و(فَأفَأَ) و(ثَأثَأَ)، إذا أكثر من ترديد التاء، والفاء، والثاء.

ح. أسماء الأفعال، نحو: (صَهْصَهْتُ بالرجل)، إذا قلت له: صَهْصَهْ، (هَأهَأْتُ بالإبل) إذا دعوتها الى الأكل، و(جَأجَأْتُ بالإبل)، إذا دعوتها للشرب.

خ. النحت، نحو: (بَأبَأ)، أي: قال: بَأبي أنت وأمي[1،164– 165].

وأما الفعل الرباعيّ المجرَّد غير المضاعف فقد تكوَّن هو الآخر من طرائق شتى منها[1،164–165]:

أ.الاشتقاق من أسماء العين نحو: (عَصْفَرْتُ الثَّوبَ)، أي: صبغته بالعصفر.

ب. الاشتقاق من بعض الأسماء الأعجمية المعرّبة، نحو:(كَبْرَتَ) يقال: كَبْرَتَ فلان بعيره إذا أطلاه بالكبريت.

ت. النحت من الجملة، نحو: (بَسْمَلَ) أي: قال:بِسْمِ اللَّـــهِ الرَّحْمَـــنِ الرَّحِيمِ.

ث. المخالفة الصوتية، وهي عبارة عن إبدال أحد الحرفين المتماثلين في صيغة (فَعَّلَ) حرفاً يغلب أن يكون لامًا أو ميمًا أو نونًا أو راءً، نحو: (تَقَرْصَعَ) بمعنى: مال في مشيته، فأصله: (تَقَصَّعَ)، خولفت فيه الصاد الأولى وجعلت راء.

ج. زيادة حرف على الفعل الثلاثي المجرَّد، نحو: (جَلْبَبَ).

معاني الفعل الرباعي المجرَّد

يرى الصرفيّون أن ما يستخدم من الرباعي في معانٍ محددة هو الفعل المأخوذ من أسماء الأعيان وقد ذكر ابن مالك (ت:672هـــ) هذه المعاني بقوله: ((وقد يصاغ من اسم رباعي لعمل بمسماه، أو لمحاكاته، أو لجعله في شيء، أو لإصابته أو لإصابة بهِ، أو لإضهاره، وقد يصاغ من مركب لاختصار حكايته)) [198،22]، [448/3،23ــ 449].

وهذه المعاني هي:

1. اتخاذ الاسم العين الذي اشتق منه الفعل أو صناعته، وذلك نحو: قَمْطَرْتُ الكتاب، ودَخْرَصْتُ الثَّوب، أي: اتخذت قِمطرًا، ودِخْرِيصًا.

2. الدلالة على مشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل، نحو: بَنْدَقْتُ الطِّين، وعَقْرَبَتْ فاطمة صُدْغَها، وعَثْكَلَتْ شعرها.

3. جعل الاسم العين الذي اشتق الفعل منه في المفعول، نحو: عَصْفَرْتُ الثَّوبَ، أي: صبغته بالعصفر، ونَرْجَسْتُ الدواء، أي: جعلت فيه النرجس.

4. الدلالة على إصابة ما أخذ منه الفعل، نحو: عَرْقَبْتُه، وغَلْصَمْتُه ــ أي أصبت عُرْقُوبَه، وغَلْصَمَتَه.

5. بيان أن الاسم المأخوذ منه الفعل آلة للإصابة بهِ، نحو: عَرْفَصْتُه، وعَرْجَنْتُه، وعَثْكَلْتُه أي: ضَرَبْتُ بالعِرْفَاصِ، والعُرْجُونِ، والعِثْكَالِ.

6. إظهار الفاعل للعين الذي أخذ الفعل منه، وذلك نحو: عَسَلَجَتْ الشجرة، وبَرْعَمَتْ، أي: ظَهَرَتْ عَسَالِجِيهَا، وبَرَعِمُهَا.

7. يصاغ هذه البناء من مركب، قصدًا إلى اختصاره، للدلالة على حكايته، نحو: (بَسْمَلَ، وحَمْدَلَ، وطَلْبَقَ)[180/1،24]، [23، 448/3ــ449]، [10، 68ــ69]، [47،25].

ومن معاني الرباعي المجرَّد أيضًا الدلالة على ستر المفعول بالمشتق منه،نحو: سَرْبَلْتُ زيداً، أي: أَلْبَسْتُهُ سِرْبالاً [166،1]، وقد ذكر الدكتور إبراهيم السامرائي أن من معاني (فَعْلَلَ) المضعف: القوة والزيادة والمبالغة والكثرة [195،16]. وذكر الباحث أسعد رزاق أنْ من الدلالات المتفردة للبناء (فَعْلَلَ) إفادته معنى الزجر والمنع عن أمر معين يرد في سياقه أو محذوف لوجود قرينة تدل عليه، نحو: (نَهْنَهَ) والفعل (كَفْكَفَ)

وغيرهما، يقال: (نَهْنَهْتُ الرجل نَهْنَهة: كَفَفْتُهُ ونَهَيْتُه)، وذكر أنَّ من معاني (فَعْلَلَ) أيضا معنى التزيين كالفعل "زَخْرَفَ"، "بَرْقَشَ"، "نَمْنَمَ". وكذلك معنى الحركة كالفعل "زَحْزَحَ"، "نَضْنَضَ"، "قَهْقَرَ"، وكذلك معنى الظهور كالفعل "حَصْحَصَ"، فالحصُّ: (هو ذهاب الشعر فَيَتَبَيّن ما تحته)، ويكون المعنى المقصود: ظهر الحقُّ وتبيّن[26،53ــ56]. والدليل على ذلك قوله تعالى: **{قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ}[سورة يوسف من الآية:51]**.

2ــ2. أبنية الملحق بالرباعي المُجرَّد.

لقد بيّن الصرفيّون في مؤلفاتهم معنى الإلحاق، فقد عرف أبو الفتح بن جني (ت:392هــ) الإلحاق: "بأنَّه زيادة في الكلمة تبلغ بها زنة الملحق بهِ لضرب من التوسع في اللغة، فذوات الثلاثة يبلغ بها الأربعة والخمسة، وذوات الأربعة يبلغ بها الخمسة"[3، 34/1]. وعرَّفه الأستاذ أحمد الحملاوي (ت:1351هــ) بقوله: "والإلحاق هو أن تزيد في البناء زيادة، لتلحقه بآخر أكثر منه، فيتصرف تصرفه"[15،27].وعرَّفه محمد محيي الدين بقوله: "الإلحاق: هو جعل كلمة مثل أخرى ؛ بسبب زيادة حرف أو أكثر، لتصير الكلمة فيها مساوية للملحق بها: في عدد الحروف والحركات المعينة والسكنات، وفي التكسير والتصغير، وغيرهما من الأحكام، والأكثر أن يكون معنى الكلمة بعد الزيادة كمعناها قبل الزيادة، وربما كانت الكلمة قبل زيادة الإلحاق غير دالة على معنى فتصبح بالزيادة دالة على معنى"[10،37].

وقد ذكر الصرفيّون الأبنية التي تلحق ببناء الفعل الرباعي المجرَّد، فذكر سيبويه (ت:180هــ) هذه الأبنية وهي: فَعْلَلَ نحو: (جَلْبَبَ) أي: ألبس الجلْبَاب، فَوْعَلَ نحو: (جَوْرَبَ) أي: ألبس الجَوْرَب، فَيْعَلَ نحو: (بَيْطَرَ) أي: عالج الدواب، فَعْوَلَ نحو: (جَهْوَرَ) أي رفع صوتة، فَعْلَى نحو: (سَلْقَى) إذا استلقى على ظهره، فَعْنَلَ نحو: (قَلْنَسَ) أي: ألبس القلنسوة. وبعد أنْ عرض سيبويه هذه الأبنية، ذكرأنَّ هذه الأبنية هي جميع ما أُلحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة، وما جاوز هذه الأبنية ليس من كلام العرب[2، 286/4 ــ287].

وقد زاد ابن عصفور (ت:669هــ) بناءً آخر زيادة على الأبنية السابقة التي ذكرها سيبويه وهو: يَفْعَلَ نحو: (يَرْنَأَ لحيته) أي: صبغها باليرناء، وهي الحناء[8،1/167]. ثم بعد ذلك جاء السيوطي (ت:911هــ) وذكر الأبنية الملحقة بأبنية الفعل الرباعي بحسب وقوع الحرف الزائد في البناء الأصل، فذكر أن منه ما يكون حرف الإلحاق قبل الفاء فيكون على وزن: يَفْعَلَ نحو: (يَرْنَأَ)، وتَفْعَلَ نحو: (تَرْمَسَ) بمعنى رَمَسَ، ونَفْعَلَ نحو: (نَرْجَسَ الدواء)، وهَفْعَلَ نحو: (هَلْقَمَ)، إذا أكبر اللقم[21،12/619 (مادة هلقم)]، وسَفْعَلَ نحو: (سَنْبَسَ) بمعنى نَبَسَ، يقال: سَنْبَسَ أي: أسرع[27،1/551 (مادة سنبس)]، ومَفْعَلَ نحو: (مَرْحَبَ)، وقبل العين فيكون على: فَيْعَلَ نحو: (بَيْطَرَ)، و فَوْعَلَ نحو: (حَوْقَلَ)، و فَاعَلَ نحو: (تَابَلَ القدر) بمعنى تبلها، وفَنْعَلَ نحو: (فَرْنَضَ) بمعنى فَرَضَ، وفَهْعَلَ نحو: (دَهْبَلَ اللقمة) عظَّمَها[27، 1/1001 (مادة دهبل)]، وفَمْعَلَ نحو: (طَمْرَحَ)، يقال طَمْرَحَ بناءه علَّاه ورَفَعَهُ[28،6/577 (مادة طمرح)]، وقبل اللام فيكون على: فَعْقَلَ نحو: (زَهْرَقَ) بمعنى: أزهق، يقال زَهْزَقَ الرجلُ أي: اشتدَّ ضحكه[21،10/149 (مادة زهزق)]، فَعْنَلَ نحو: (قَلْنَسَ) وهو قليل، وفَعْهَلَ نحو: (غَلْهَصَه) بمعنى غلصه، وفَعْيَلَ نحو: (طَشْيَأَ)، يقال: طَشْيَأَ إذا زُكِمَ[20، 11/269 (مادة شطأ تقليب طشأ)]، وبعد اللام فيكون على: فَعْلى نحو: (قَلْسَى) وهو قليل، وفَعْلَمَ نحو: (غَلْصَمَه) أي: غلصه، وفَعْلَنَ نحو: (قَطْرَنَ البعير) يقال: قطرن البعير أي: طلاه بالقطران[29،2/744 (مادة قطرن)]، وفَعْلَسَ نحو: (خَلْبَسَ) أي: خَلَبَ، يقال: خَلْبَسَ قلبه أي: فتنه وذهب به[30، 3/923(مادة خلبس)]، وفَعْلَلَ نحو: (جَلْبَبَ)[31، 2/46].

أبنية الفعل الرباعي المجرَّد في سر صناعة الإعراب

جاء في سر صناعة الإعراب الفعل الرباعي المجرَّد على جميع الأنواع التي ذكرها الصرفيّون وهي كالآتي:

1. المضاعف: ورد الفعل الرباعي المجرَّد المضاعف في سر صناعة الإعراب على النحو الآتـــــــي:

حَثْحَثَ – يُحَثْحِثُ

قال تأبط شراً[32، 132]:

كَأَنَّمَا حَثْحَثُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمَّ حِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وَطُبَّاقِ

ذكر ابن جني لفظة " حَثْحَثُوا "التي وردت في هذا البيت عند حديثه عن حرف الحاء في أنَّه لا يأتي بدلًا ولا زائدًا أبدًا إلّا التي وردت بهذا البيت فذكر إن البعض يرى أن تأبط شراً أراد "حَثّثُوا" فأبدل من الثاء الوسطى حاء، وإنَّما ذهب إلى هذا البغداديون وأبو بكر(*) معهم أيضًا[35،1/180]، وقد ردَّ أبو الفتح هذا القول، بقوله: ((وسألت أبا علي عن فساده، فقال: العلة في فساده أنَّ أصل القلب في الحروف إنَّما هو في ما تقارب منها وذلك الدال و الطاء والتاء، والذال والظاء والثاء، والهمزة والهاء، والميم والنون وغير ذلك مما تدانت مخارجه، فأما الحاء فبعيدة من الثاء وبينهما تفاوت يمنع قلب إحداهما إلى أختها، قال: وإنَّما "حَثْحَثَ" أصل رباعي و "حَثّثَ" أصل ثلاثي، وليس واحد منهما من لفظ صاحبه، إلَّا أنَّ "حَثْحَثَ" من مضعف الأربعة، و "حَثّثَ" من مضعف الثلاثة فلما تضارعا بالتضعيف الذي فيها اشتبه على الناس أمرهما وهذا هو حقيقة مذهبنا))[35، 1/180ــ181].

ويدل الفعل (حَثْحَثَ) على الحركة والسرعة، والحثحثة اضطراب البرق في السحابة وانتخال المطر والثلج، والحَثوث والحثحوث: السَّريع. والحثحثة هي الحركة المتداركة، يقال: حَثْحَثْتُ الميل في العين إذا حركته فيها، ويقال: حَثْحَثُوا ذلك الأمر ثم تركوه: أي حركوه [19، 3/23 (مادة وتقليب حث)]، [36،1/180 (مادة ثح تقليب حث)]، [21،2/131 (مادة حثث)]، [28، 5/204 (مادة حثث)].

ومثله:رَقْرَقَ ــ يُرَقْرِقُ وَرَقَّقَ ، صَرْصَرَ ــ يُصَرْصِرُ وصَرَّرَ[35، 1/182].

الفعلان هنا يدلان على المبالغة والكثرة والزيادة في الحركة ، فالفعل رَقْرَق يدل على شدَّة الحركة والتلألؤ واللمعان ومن ذلك قولهم: تَرَقْرَقَ الشيء إذا لمع وتَرَقْرَقَ الدمع: دار في الحملاق، وتَرَقْرَقَتِ الشمس إذا رأيتها كأنَّها تدور[17،2/376 (مادة رقَّ)]، [37، 127 (مادة رقق)]، والفعل صَرْصَرَ يدل على شدَّة البرد أو شدة الصوت[37، 175 (مادة صرر)]، [21، 4/450 (مادة صرر)].

نَضْنَضَ ــ يُنَضْنِضُ، نَصْنَصَ ــ يُنَصْنِصُ

قال ابن جني[35، 1/213]: ((فأمَّا قولهم: نَضْنَضَ لسانَهُ ونَصْنَصَهُ: إذا حَرَّكه، فأصلان، وليست الصاد أُخت الضاد فتبدل منها. وأخبرني أبو عليبيرفعه إلى الأصمعي قال: حدثنا عيسى بن عمر قال: سألت ذا الرُّمَّة عن النَّضْناض، فأخرج لسانه فحرَّكه، وأنشدَ(*):

تَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ مَكَانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا))[38،123].

(*)وهو ابن السراج البغدادي النحوي، أبو بكر، محمد بن السري بن سهل، وهو أحد علماء الأدب والعربية من أهل بغداد. مـــات شابًا وكان عارفًا بالموسيقى. له مؤلفات كثيرة منها (الأصول في النحو، وشرح كتاب سيبويه، والشعر والشعراء وغيرهـــا) [33، 6/136]. توفي أبو بكر بن السراج يوم الأحد من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمئة في خلافة المقتدر [34، 6/2536].

(*)البيت الشعري ليس لذي الرمة وإنَّما هو للراعي النميري وهو من شواهد [38، 123]، [39، 2/503]، [36، 1/64 (مادة بحح تقليب حبَّ)]، [21، 1/296 (مادة حبب)]، [28، 2/225 (مادة حبب)].

بَأْبَأَ ــ يُبَأْبِأُ ، صَهْصَهَ ــ يُصَهْصِهُ، دَهْدَه ــ يُدَهْدِهُ

ذكر أبو الفتح أنَّ هذه الأفعال (بَأْبَأَ–يُبَأْبِأُ، صَهْصَهَ–يُصَهْصِهُ، دَهْدَه–يُدَهْدِهُ) مشتقة من الأصوات، إذ قال: ((وقد اشتقوها أيضًا من الأصوات، قالوا: بَأْبَأَ الصبي أبوه: إذا قال له: بأبي، وبأْبَاه الصبيُّ: إذا قال له بابا. وقالوا صَهْصَهْتُ بالرجل: إذا قلت له: صَهصَه. وقد قالوا أيضًا: صَهْصَيْتُ، فأبدلوا الياء من الهاء، كما قالوا: دَهْدَيْتُ الحجر، وأصله دَهْدَهْتُه. والدلالة على أنَّه من الهاء قولهم: دُهْدُهْة الجُعَل لُدُحروجته، قال أبو النجم[40،353]:

كَأنَّ صَوتَ جَرْعَهَا المُسْتَعْجِل جَنْدَلة دَهْدَيْتُها في جَنْدَلِ))[35،1/233].

دَعْدَعَ ــ يُدَعْدِعُ

ذكر ابن جني أنَّ الفعل (دَعْدَعَ) مشتق من الأصوات[35،1/234]، يقال: دَعْدَعَ بالمعز: زجرها، ودَعْدَعَ بالغنم إذا قال للغنم داعٍ داعٍ[21، 87/8 (دعدع)].

قال الكميت[41، 595]:

ولو وَلِيَ الهُوجُ الثَّوائِجُ بالَّذِي وُلِينا بِهِ مَا دَعْدَعَ المُتَرَحِّلُ

وَصْوَصَ – يُوَصْوِصُ، وَزْوَزَ – يُوَزْوِزُ ، قَوْقَوَ– يُقَوْقُو، ضَوْضَوَ – يُضَوْضُو، زَوْزَوَ– يُزَوْزُو

قال ابن جني: ((أنَّ الواو لا تكون أصلًا في ذوات الأربعة إلّا في التضعيف، نحو: (الوَصْوَصَة)، و(الوَزْوَزَة)، و(الوَحْوَحَة)، وباب (قَوْقَيْتُ)، و(ضَوْضَيْتُ)، و(زَوْزَيْتُ)؛ لأنَّه في الأصل (قَوْقَوْتُ)، و(ضَوْضَوْتُ)، و(زَوْزَوْتُ))) [35، 2/751].

حَأْحَأَ ــ يُحَأْحِأ، هَأْهَأَ ــ يُهَأْهِأُ

ذكر ابن جني إذا تجاورت الهمزة مع أحرف: الهاء، والحاء، والخاء في كلمة واحدة، فانَ هذه الكلمة تَبتدأُ بالهمزة ثم يجاورها أحد هذه الأحرف الثلاثة. فأمَّا قولهم: حَأْحَأْتُ بالكبش إذا دعوته فقلت حُؤْحُؤْ، وهَأْهَأْتُ بالإبل: إذا قلت لها هَأْهَأْ فإنَّما احتمل فيه تأخر الهمزة عن الحاء والهاء لأجل التضعيف؛ لأنَّه يجوز فيه ما لا يجوز في غيره[35،2/813].

2. الرباعي غير المضاعف: ورد الفعل الرباعي المجرَّد غير المضاعف في سر صناعة الإعراب على النحو الآتي:

بَلْأَزَ ــ يُبَلْئِزُ

يرى أبو الفتح بن جني أن الهمزة في هذا الفعل أصلية إذ قال: ((فإن رأيت الهمزة وسطًا أو آخرًا فاقض بأنّها أصل حتى تقوم الدلالة على كونها زائدة، فالأصل نحو قولك: بَلْأَزَ الرجل، وبُرائِل الديك، والسَّأْسَم، واطمأنَّ وازبأرَّ، وتَكَرْفَأَ السحابُ، فالهمزة في هذا ونحوه أصل أبدًا))[35، 1/107–108].

يقال: بَلْأَزَ الرجل: إذا أكل حتى شَبِعَ [20، 148/13 (مادة زلب تقليب بلز)]، [42،1/452]، [28، 35/15 (مادة بلز)]، وذكر ابن منظور (ت:711هـ) أنَّ بَلْأَزَ الرجل: فَرَّ[21، 313/5 (بلأز)]، والبُرَائِل: ما استدار من ريش الطائر حول عنقه، ويقال: بَرْأَلَ الديك إذا نفش ريشه للقتال[21،11/51 (برأل)]، [27،1/965 (برأل)]، [28،28/73 (برأل)]. أمَّا السَّأْسَمُ فهي شجرة يُقال لها: الشِّيزُ[30،5/1949 (مادة سسم)]، [21،12/280 (سأسم)]، ويُقال: ازْبَأَرَ الشَّعرُ إذا انتفش[17،3/45 (مادة زبر)]، [43،1/407 (مادة زبر)]، [28،11/405 (مادة زبر)].

دَحْرَجَ ــ يُدَحْرِج، قَرْأَى ــ يُقَرْئِى

يرى أبو الفتح أن الفعل "قَرْأَى" أصله "قَرْأَأَ"، إذا قال: ((كذلك لو بنيت من (قَرأَت) مثل (دَحْرَجَ) لقلت: (قَرْأَى) وأصله (قَرْأَأَ) فلما اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة قلبت الآخرة ياء فصارت في التقدير"قَرْأَيَ"، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت "قَرْأَى". فالألف في "قَرْأَى" إذن إنّما هي بدل من الياء في "قَرْأَي"، والياء بدل من الهمزة الثانية في "قَرْأَأَ"))[35،2/672].

أبنية الفعل الملحقة بالرباعي المجرَّد في سر صناعة الإعراب

1. فَعْلَلَ ــ يُفَعْلِلُ

بَسْمَلَ ــ يُبَسْمِلُ، سَبْحَلَ ــ يُسَبْحِلُ

ذكر أبو الفتح أنَّ هذه الأفعال مشتقة من جمل، فيقال: بَسْمَل إذا قال: باسم الله، ويقال: سَبْحَلَ إذا قال: سبحان الله[35،1/234]. وهذا ما أطلق عليه الصرفيون اسم (النحت) والغاية منه اختصار حكاية الجمل.

جَلْبَبَ ــ يُجَلْبِبُ

قال ابن جني: ((واعلم أنَّ العين واللام قد يكرر كل واحد منهما في الأصول متصلين ومنفصلين، ذلك نحو: عَشَّبَ واعْشَوْشَبَ، وخِدَبٌّ وجَلْبَبَ))[35،1/247]. وسمِّيَّ هذا الفعل بالفعل المولَّد ؛ وذلك لأنَّه أُخذت الباء من الباء[14،187].

2. فَوْعَلَ ــ يُفَوْعِلُ.

حَوْقَلَ ــ يُحَوْقِلُ، صَوْمَعَ ــ يُصَوْمِعُ

ذكر أبو الفتح أنَّ الواو في هذه الأفعال زائدة ثانية[35، 2/594]. يقال: حَوْقَلَ الرجل إذا أعيا وضعف عن المشي واعتمد بيديه على خصره إذا مشى[44،194]، [20،4/32 (مادة وتقليب حقل)]، [17،2/88 (مادة حقل)]، [21، 11/161 (مادة حقل)].

أمَّا معنى الفعل (صَوْمَعَ) فيقال: صَوْمَعَ الشيء جَمَعَهُ، وصَوْمَعَ بناءه علَّاهُ[21،8/208(مادة صمع)]، [28،21/360 (مادة صمع)].

3. فَعْوَلَ ــ يُفَعْوِلُ

جَهْوَرَ ــ يُجَهْوِرُ، رَهْوَكَ ــ يُرَهْوِكُ

ذكر أبو الفتح أنَّ الواو في هذه الأفعال زائدة ثالثة[35،2/594].

ويدل الفعل (جَهْوَرَ) على علو الصوت ووضوحه وشدّته وظهوره[43، 1/153 (مادة جهر)]، [27، 1/370 (مادة جهر)]، أمَّا دلالة الفعل (رَهْوَكَ) فقد قال الخليل: ((التَّرَهْوُكُ: مَشْيُ الذي كأنَّه يموج في مشيته))[19، 4/114 (رهوك)].

4. فَعْلَى ــ يُفَعْلِي

سَلْقَى ــ يُسَلْقِي، جَعْبَى ــ يُجَعْبِي، خَنْظَى ــ يُخَنْظِي، خَنْذَى ــ يُخَنْذِي

ذكر أبو الفتح أنَّ الألف في هذه الأفعال زائدة رابعة وهي منقلبة عن ياء، لقولك: سَلْقَيتُ وجَعْبَيتُ وخَنْظَيت وُخَنْذَيتُ[35، 2/688– 689]. يُقال: سَلْقَى فلان بناءَه، أي: جعله مستلقيًا ولم يجعله سككًا، والسُّكَ: المستقيم من البناء كهيأة الحائط[21،10/442 (مادة سكك)]، أمَّا الفعل (جَعْبَى) فيُقال: جَعَبْتَهُ أي صَرَعْتُهُ [30، 1/99 (مادة جعب)]، ويقال: خَنْظى أي نَدَّدَ به[21،7/443 (مادة خنظ)]، أمَّا الفعل(خَنْذَى) فيقال: خَنْذَى الرجل أي: صار خليعًا ماجنًا، أو صار فاتكًا شجاعًا[28، 9/406 (مادة خنذ)].

5. فَيْعَلَ ــ يُفَيْعِلُ

بَيْطَرَ ــ يُبَيْطِرُ، سَيْطَرَ ــ يُسَيْطِرُ، هَيْنَمَ ــ يُهَيْنِمُ، بَيْقَرَ ــ يُبَيْقِرُ[35، 593/2].

الياء في هذه الأفعال زائدة ثانية. يقال: بَيْطَرَ أي: عالج الدواب[422/7،19 (مادة طرب تقليب بطر)]، [65/1،43 (مادة بطر)]، وسيطر علينا والسَّيْطَرَة مصدر المُسَيْطِر وهو كالرَّقيب الحافظ المتعهد للشيء[20، 230/12(مادة وتقليب سطر)]، وهَيْنَمَ أي: أخفى كلامه[381/2،43 (مادة هينم)]، ويقال: بَيْقَر إذا أعيا، ويقال: بَيْقَرَ الرجلُ إذا خرج من بلد إلى بلد، ويقال: بَيْقَرَ إذا تعرض للتهلكة[17، 280/1 (مادة بقر)].

3 ــ المبحث الثاني: أبنية الفعل الرباعي المزيد وما أُلحق به

الفعل الرباعي المزيد: ((هوالفعل الرباعي الذيزيد على أحرفه الأصلية الأربعة حرف أو حرفان من أحرف الزيادة "سألتمونيها" وذلك نحو: تَدَحْرَجَ، أو كُرِّر أصل من أصوله من دون أن يختص بأحرف الزيادة نحو: اقْشَعَرَّ))[167،1].

ويكون الرباعي المزيد على نوعين:

الأول: ما زيد فيه حرف واحد

ذكر الصرفيون أنَّ للرباعي المزيد بحرف واحد بناءً واحدًا وهو "تَفَعْلَلَ" ومضارعه "يَتَفَعْلَلُ" وذلك نحو: تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ، تَبَعْثَرَ يَتَبَعْثَرُ، تَزَلْزَلَ يَتَزَلْزَلُ[299/4،2]،[46،4]،[64،7]، [168/1،8]،[113/1،9]، [267/1،11]، [181/1،24]، [301/3،12]، [28،15]، [84،10]، قال سيبويه: ((وتدخل التاء على دَحْرَجَ وما كان مثله من بنات الأربعة فيجري مجرى تَفَاعَلَ وتَفَعَّلَ، فأُلحق هذا ببنات الثلاثة كما لحق فَعَّلَ ببنات الأربعة))[2، 299/4]. وقد ذكر الصرفيون أنَّ بناء "تَفَعْلَلَ" بناء لازم غير متعدٍّ[86/1،45]، [113/1،9]، [46، 158]. قال المبرد (ت:285هـ): ((وتلحق الأفعال الزوائد فيكون على مثال "تَفَعْلَلَ" وذلك نحو: تَدَحْرَجَ وتَسَرْهَفَ، وهذا مثال لا يتعدَّى؛ لأنَّه في معنى الانفعال وذلك قولك: دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ وسَرْهَفْتُهُ فَتَسَرْهَفَ)) [45، 86/1]. وقد اتفق الصرفيون على أنَّ بناء "تَفَعْلَلَ" يدل على مطاوعة الفعل الرباعي "فَعْلَلَ" وذلك نحو: قَلْقَلْتُه فتَقَلْقَلَ، ومَعْدَدْتُهُ فتَمَعْدَدَ، وصَعْرَرْتُهُ فَتَصَعْرَرَ[66/4،2]، [462/3،23]، [113/1،9]، [24، 181/1]، [265/4،47]، [10، 84]، [369/1،48]، قال الرضي (ت:686هـ): ((و"تَفَعْلَلَ" مطاوع "فَعْلَلَ" المتعدِّي كتَفَعَّلَ لفَعَّلَ، نحو: دَحْرَجْتَهُ فَتَدَحْرَجَ))[113/1،9].

وقد أصدر مجمع اللغة العربية قياسية مطاوعة "تَفَعْلَلَ" لبناء "فَعْلَلَ" الرباعي، إذ أصدر القرار الآتي: "فَعْلَلَ" وما أُلحق به قياس المطاوعة منه "تَفَعْلَلَ"، نحو: دَحْرَجْتُه فَتَدَحْرَجَ، وجَلْبَبْتُه فتَجَلْبَبَ[49، 37/1].

وذكر الصرفيون مجموعة من الأبنية ملحقة ببناء الرباعي المزيد بحرف وهي كالآتي: تَفَعْلَلَ نحو: "تَجَلْبَبَ وتَشَمْلَلَ"، تَفَيْعَلَ نحو: "تَشَيْطَنَ وتَسَيْطَرَ"، تَفَعْوَلَ نحو: "تَرَهْوَكَ"، تَمَفْعَلَ نحو: "تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ"، تَفَوْعَلَ نحو:"تَجَوْرَبَ وتَحَوْقَلَ"، تَفَعْيَلَ نحو: "تَرَهْيَأَ"، تَفَعْلَتَ نحو: "تَعَفْرَتَ"، تَفَعْنَلَ نحو: "تَقَلْنَسَ"، وتَفَعْلَى نحو: "تَقَلْسَى وتَجَعْبَى" [286/4،2]، [46،4]، [168/1،8]، [261/4،47]، [28،15]، [86،10]، [404،13]، [302/1 ،48].

وقد ورد الفعل الرباعي المزيد بحرف وما أُلحق به في سر صناعة الإعراب على النحو الآتي:

أ ــ المزيد بحرف واحد (التاء) تَفَعْلَلَ ــ يَتَفَعْلَلُ دالًا على المطاوعة نحو:

تَكَرْفَأَ ــ يَتَكَرْفَأُ

قال ابن جني عند حديثه عن زيادة الهمزة: ((فإنْ رأيت الهمزة وسطًا أو آخرًا فاقضِ بأنَّها أصل حتى تقوم الدلالة على كونها زائدة، فالأصل نحو قولك: بَلْأَزَ الرجلُ، وبُرائل الديك، والسَّأْسَم، واطْمَأَنَّ، وازْبَأَرَّ، وتَكَرْفَأَ السحابُ، فالهمزة في هذا ونحوه أصلًا أبدًا))[108/1،35]. فالهمزة في الفعل "تَكَرْفَأَ" همزة أصلية؛ لأنَّها وقعت آخرًا ولم تقوم الدلالة على كونها زائدة إذ لو حذفناها من الفعل لاختلت دلالة الفعل. يقال: تكرفأ السحاب أي تراكب[3/7،50 (كرفأ)، [137/1،21 (كرفأ)]، والكِرْفِيء: السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض، والقطعة منه كِرْفِئَةٌ[30، 67/1 (كرفأ)].

تَلَعْثَمَ ــ يَتَلَعْثَمُ، تَلَعْذَمَ ــ يَتَلَعْذَمُ

تحدث أبو الفتح في سر صناعة الإعراب عن حرف الذال وذكر أنَّه يكون أصلًا فقط لا بدلًا ولا زائدًا. فأمَّا قولهم: تَلَعْثَمَ وتَلَعْذَمَ فهما لغتان وليس أحد الحرفين بدلًا من صاحبه[190/1،35].

يقال: تَلَعْثَمَ الرجلُ إذا تَمَكث في الأمر وتأنى وتردد فيه[30، 2030/5 (لعثم)].

تَمَلْمَلَ ــ يَتَمَلْمَلُ

ذكر ابن جني أنَّ في كلام العرب أصولًا تقاربت ألفاظها وتوافقت معانيها، لكن كل أصل يختلف عن صاحبه سواء أكانت هذه الأصول مضعفة نحو: حَثَّث وحَثْحَثَ أم غير مضعفة إذ قال: ((إنَّما هذه أصول تقاربت ألفاظها، وتوافقت معانيها، وهي مع ذلك مضعَّفة، ونظيرها من غير التضعيف قولهم: دَمِثٌ ودِمَثْرٌ، وسَبِطَ وسِبْطَر، ولُؤْلُؤَ ولأَّال، وحَيَّة وحوَّاء، ودِلاص ودُلامِص في قول أبي عثمان، وزَغَّبَ الفَرْخُ وازْلَغَبَّ، وله نظائر كثيرة. وإذا قامت الدلالة على أنَّ حَثْحَثَ ليس من لفظ حَثَّث، فالقول في هذا وفي جميع ما جاء منه واحد وذلك نحو: تَمَلْمَلَ وتَمَلَّلَ، ورَقْرَقَ ورقَّقَ، وصَرْصَرَ وصَرَّرَ))[181/1،35– 182– 190].

فالفعل "تَمَلْمَلَ" يختلف عن الفعل "تَمَلَّلَ" على الرغم من تقارب أصولهما في اللفظ والمعنى، فالأول من مضعف الأربعة فالفاء واللام الأولى من جنس واحد وهو (الميم) والعين واللام الثانية من جنس واحد وهو (اللام) والثاني من مضعف الثلاثة أي: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد. وقد ذكر ابن جني أنَّ اللفظين (مَلْمَلَومَلَّلَ) يدلان على معنى واحد[190/1،35].

يقال: تَمَلْمَلَ الرجلُ أي: تحرك على فراشه[51، 210/3(ململ)]، [631/11،21 (مادة ملل)].

ب ــ الملحق بالرباعي المزيد بحرف

ورد في سر صناعة الإعراب على بناء واحد فقط وهو: (تَمَفْعَلَ ــ يَتَمَفْعَلُ) دالًا على المطاوعة نحو:

تَمَسْكَنَ ــ يَتَمَسْكَنُ، تَمَدْرَعَ ــ يَتَمَدْرَعُ، تَمَنْدَلَ ــ يَتَمَنْدَلُ، تَمَنْطَقَ ــ يَتَمَنْطَقُ، تَمَسْلَمَ ــ يَتَمَسْلَمُ.

قال ابن جني: ((واعلم أنَّ الميم من خواص زيادة الأسماء، ولا تزاد في الأفعال إلَّا شاذًا، وذلك نحو: تَمَسْكَنَ الرجلُ، من المسكنة، وتَمَدْرَعَ من المِدْرَعَة، وتَمَنْدَلَ من المنديل، وتَمَنْطَقَ من المِنْطَقَة، وتَمَسْلَمَ الرجلُ إذا كان يدعى زيدًا أو غيره ثم صار يدعى مُسْلمًا. وحكى ابن الأعرابي عن أبي زياد: فلان يَتَمَوْلَى علينا فهذا كله تَمَفْعَلَ))[432/1،35– 43].

يقال: تَمَسْكَنَ الرجلُ وهو من المسكين أو المسكنة أي: تَذَلَّل وتَخَضَّعَ[217/13،21(مادة سكن)]. ويقال تَمَدْرَعَ أي: لبس المِدْرَعة[1207/3،30 (مادة درع)]. وتمندل أي تمسَّح بالمنديل[21، 654/11 (مادة ندل)].

ويقال تَتَطَّقَ وتَمَنْطَقَ أي شدَّ على وسطه المنطقة[27، 926 (مادة نطق)]. وتَمَوْلَى علينا أي: يَتَشَبَّهُ بالسادة ويتسلط علينا[28،246/40 – 256 (مادة ولي)].

الثاني: ما زيد فيه حرفان وما أُلحق به

للفعل الرباعي المزيد بحرفين بناءان هما:

1 ــ افْعَنْلَلَ ــ يَفْعَنْلَلُ

ذكر الصرفيون أنَّ بناء "افْعَنْلَلَ – يَفْعَنْلَلُ" هو البناء الأول من أبنية الفعل الرباعي المزيد بحرفين وهي ألف الوصل والنون [2،300/4]،[4،46]،[5،375]،[8،1/69]، [9،1/113]،[24،1/181]،[12، 3/301]، [15،28]، [46،158]، [10،84]، قال سيبويه: ((وتلحق النون ثالثة ويسكن أول الحرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء، ويَجري مجرى استَفْعَلَ، وعلى مثاله في جميع ما صُرِّف فيه، وذلك نحو: احْرَنْجَمَ))[2، 300/4].

وقد ذكر الصرفيون أنَّ بناء "افْعَنْلَلَ" بناء لازم غير متعدٍّ[2،4/77]، [5،375]، [6،4/446]، [7، 64]، [9،1/113]، [46، 158]. قال سيبويه: ((وليس في الكلام "احْرَنْجَمْتُهُ"؛ لأنَّه نظير " انْفَعَلْتُ " في بنات الثلاثة...))[2،4/77]. ويدل بناء "افْعَنْلَلَ" على مطاوعة الفعل الرباعي وذلك نحو: "حَرْجَمْتُ الإبل فاحْرَنْجَمَتْ"[6،4/446]، [23،3/462]، [24،1/181]، [47،4/265]، [48،1/370]، [46،158]،[25، 114]، [10،84]. ذكر ابن يعيش (ت:683هـ) أنَّ بناء افْعَنْلَلَ بناء مطاوعة فهو في الرباعي بمنزلة "انْفَعَلَ" من الثلاثي ولذلك لا يتعدَّى[6، 4/446 ــ 447].

وذكر الصرفيّون أنَّ هناك بناءان ملحقان ببناء الرباعي المزيد بحرفين هما[2،4/287]،[4،46]، [23،3/462]، [8،1/169]، [9،1/113]، [15،29]:

أ ــ افْعَنْلَلَ وذلك نحو: اقْعَنْسَسَ، وأن الفرق بين بناء "افْعَنْلَلَ" الأصلي وبناء "افْعَنْلَلَ" الملحق به أن "افْعَنْلَلَ" الأصلي كلا اللامين فيه أصليتان في حين "افْعَنْلَلَ" الملحق به إحدى لاميه زائدة للإلحاق[15،29].

ب ــ افْعَنْلَى وذلك نحو: اقْلَنْسَى واحْرَنْبَى واسْلَنْقَى.

وقد ذكر الصرفيّون أنَّ هناك أبنية أُخر ملحقة ببناء "افْعَنْلَلَ" وهي: افْوَنْعَلَ نحو: "احْوَنْصَلَ"، وافْعَنْلَأَ نحو: "احْبَنْطَأَ" وهذه نادرة.

ولم يرد بناء "افْعَنْلَلَ " في سر صناعة الإعراب، لكن ورد الملحق به على زنة " افْعَنْلَأَ " و"افْعَنْلَى " دالين على المطاوعة وذلك على النحو الآتي:

أ: افْعَنْلَأَ ــ يَفْعَنْلَأُ

احْبَنْطَأْت

قال ابن جني عند حديثه عن زيادة الهمزة: ((وقالوا: " احْبَنْطَأْت، فالهمزة زائدة))[35،1/110– 2/665]. احْبَنْطَأَ واحْبَنْطَى الرجلُ إذا امتنع، أو انتفخ بطنه يهمز ولا يهمز[21، 1/58 (حبنطأ)].

ب: افْعَنْلَى ــ يَفْعَنْلَى

احْبَنْطَى، ابْرَنْتَى، اسْرَنْدَى، اغْرَنْدَى

قال ابن جني عند حديثه عن زيادة الألف: ((فأمَّا الألف في "احْبَنْطَى، وابْرَنْتَى، واسْرَنْدَى، واغْرَنْدَى"، فإنَّما هي بدل من ياء لقولهم: "احْبَنْطَيْتُ، وابْرَنْتَيْتُ، واسْرَنْدَيْتُ، واغْرَنْدَيْتُ"، وفي الحديث: "فيظلُّ مُحْبَنْطِيًا على باب الجنَّة"[52، 6/159]، وقال الشاعر[36، 2/1218]، [53، 1/386]:

فظلَّ مُحْبَنْطِيًا يَنْزُو له حَبِقٌ إمَّا بحقٍّ وإمَّا كان مَوْهُونا

أي: منتفخًا[21، 58/1 (حبنطي)].

وقرأت على أبي علي...:

مَا بَالُ زيدٍ لِحْيَةِ العَرِيضِ مُبْرَنْتِيًا كالخُزز المَرِيضِ[*]

أي: غضبان[*].

وقال الآخر[1215/2،36]، [492/2،55]، [258/2،56]، [432/4،17]،[185/1،8]،[9، 113/1]، [212/3،21]،[465/1،57]:

قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَسْرَنْدِيني أدْفَعُهُ عَنِي ويَغْرَنْدِني

أي: يعلوني ويتجلَّلني[*]))[35، 689/2 ــ 690].

وإنَّ الفعلين "يسْرَنْدِيني، ويَغْرَنْدِني" في البيت الأخير جاءا متعدِّيين وهذا شاذ ؛ لأنَّ المعروف عند الصرفيّين أن الفعل الرباعي المزيد بحرفين "افْعَنْلَلَ كـــ "احْرَنْجَمَ" وما أُلحق به "افْعَنْلَى وافْعَنْلَى" لا تأتي إلَّا لازمة [675،58]، [439/1،59]، [418،13]، قال سيبويه:((وليس في الكلام افْعَنْلَلْتُهُ ولا افْعَنْلَيْتُهُ)) [77/4،2]. وقد جعل ابن جني بناء (افْعَنْلَيْتُ) لازمًا ومتعدِّيًا مستدلًا على تعديته بقول الشاعر السابق[3، 86/1]. وإلى هذا ذهب الرضي أيضًا في كون (افْعَنْلَى) جاء متعدِّيًا[113/1،9].

2 ــ افْعَلَلَّ ــ يَفْعَلَلَّ

ذكر الصرفيّون أنَّ بناء"افْعَلَلَّ ــ يَفْعَلَلَّ" هو البناء الثاني من أبنية الفعل الرباعي المزيد بحرفين وهي ألف الوصل وتكرير اللام [300/4،2]، [46،4]، [375،5]، [69/1،8]، [113/1،9]، [181/1،24]، [301/3،12]، [28،15]، [158،46]، [84،10]، قال سيبويه: ((وتلحق آخِرَهُ الزيادة في موضع غير حروف الزوائد، فيلزم التضعيف، ويسكن أول حرف منه فيلزم ألف الوصل في الابتداء، ويكون على اسْتَفْعَلَ في جميع ما صُرِّفَ فيه، وذلك نحو: اقْشَعَرَرْتُ واطْمَأَنَنْتُ))[300/4،2]. وهو بناء لازم غير متعدٍّ[375،5]، [446/4،6]، [64،7]، [113/1،9]، [158،46].

ويدل هذا البناء على المطاوعة أو المبالغة والشدَّة وذلك نحو: اقْشَعَرّ وهو من القَشَعْرِيرة [181/1،24]، [265/4،47]، [158،46]، [114،25]، [84،10]، [370/1،48]، قال الخليل: ((ويقال: القشعْرِيرة، العين ساكنة: اقشِعْرار الجِلْد من فزعٍ ونحوه، وكل شيء تغير فهو مقشعِرٌ. واقْشَعَرَّت السَّنَةُ من شدَّة المَحْل. واقْشَعَرَّتِ الأرضُ من المَحْل، والجِلْدُ من الجَرَب))[287/2،19 (مادة عقشر تقليب قشعر)].

وقد ذكرت الدكتورة خديجة الحديثي (ت:1439هـ) أنَّ سيبويه لم يذكر بناء ملحق ببناء "افْعَلَلَّ" [405،13]. وقد ذكر من جاء بعد سيبويه أبنية ملحقة ببناء "افْعَلَلَّ" وهي: افْوَعَلَّ وذلك نحو: اكْوَهَدَّ الفرخ، أي: ارتعد، واكْوَأَلَّ الرجل، أي: قصر[40،60]، [405،13]. وافْعَلَلَّ نحو: "ابْيَضَضَّ" وهو بناء نادر[46/2،31].

وقد زاد بعض الصرفيِّين في بناء الرباعي المزيد وزنًا رابعًا وهو "افْعَلَّل" وذلك نحو: اخْرَمَّسَ، واجْرَمَّزَ، وادْرَمَّجَ [181/1،24]، [662/2،57]، [47/2،31]، [114،25]. وذكر ابن عصفور أنَّ هناك أوزانًا للرباعي لم يسبقه إلى ذكرها أحد من الصرفيّين، وهذه الأوزان هي: افْعَوْلَلَ نحو: " اعْثَوْجَجَ البعيرُ "،

---

[*]هذا البيت من شواهد [54، 238/2] والبيت فيه كالآتي:

مَا بَالُ زَيْدٍ لِحْيَةِ العريضِ مُبَرْشِمًا كالخُزَزِ المريضِ

فإذا كان هكذا فلا شاهد فيه.

[*]المبرنتى: الغضبان الذي لا يَنْظُرُ إلى أحد [28، 439/4 (مادة برت)].

[*]يَسْرَنْدِيني: أي يعلوني ويتجللني ويغلبني [28، 178/8 (مادة سرد)].

و افْوَنْعَلَ نحو: " احْوَنْصَلَ الطائرُ "، و افْعَيَّلَ نحو: " اهْبَيَّخَ الرَّجلُ"[8، 171/1]، إلَّا أنَّ صاحب العين ذكرها، إذ قال: ((والعَثُوْثَج البعير السريع الضخم، المجتمع الخلق، يقال: اعْثَوْثَجَا عْثِيْثَاجًا لم يعرفه عرَّام))، وقال: ((ويقال: احْوَنْصَلَ الطَيْرُ: إذا ثنى عُنُقُه وأخرج حوصلته))، وقال: ((والهَبِيْخى: مشية في تبختر، وقد اهْبَيَّخْتا هْبِيَاخًا، وهي تَهْبَيَّخُ))[19،1/221 (مادة عجث تقليب عثج)- 117/3 (مادة وتقليب حصل)- 359/3 (مادة هخب تقليب هبخ)].

وشذَّ من الفعل بناءٌ جاء سداسيًا على غير وزن السداسي وليس أوله همزة وصل ولا تاء وهو قولهم: جَحْلَنْجَعَ [24،1/181، [31،2/47]، [13،402]، وهذا الفعل ذكره الأزهري (ت:370هـ) في كتابه تهذيب اللغة، وقال عن هذا الفعل وما بعده في باب الرباعي من حرف العين: ((وهذه حروف لا أعرفها، ولم أجد لها أصلًا في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أُحقُّها، ولكنِّي ذكرتها استندارًا لها، وتعجُّبًا منها، ولا أدري ما صحتها))[20، 168/3 (باب العين والحاء)].

ولم يذكر صاحب التهذيب تفسيرًا لهذا الفعل، وكذلك لم يفسره من جاء بعده من أصحاب المعاجم[20، 168/3 (جحلنجع)]، [21، 40/8 (جحلنجع)]، [27، 708 (جحلنجع)]، [28، 411/20 (جحلنجع)].

ولم يزنه أبو حيان (ت:745هـ)[24، 181/1]، ، والسيوطي[31، 27/2]، وإنَّما وصفوه بالشذوذ فقط. إمَّا الدكتورة خديجة الحديثي فقد وصفته بالشذوذ وذكرت أنَّه على زنة (فَعْلَنْعَلَ)[13، 402].

وقد ورد هذا البناء (افْعَلَلَّ – يَفْعَلَلَّ) في سر صناعة الإعراب دالًا على المطاوعة أو المبالغة والشدَّة نحو:

اطْمَأنَّ، ازْبَأرَّ

ذكر ابن جني أنَّ الهمزة إذا جاءت وسطًا أو آخرًا فهي أصلية نحو: اطْمَأنَّ وازْبَأرَّ حتى تقوم الدلالة على كونها زائدة[35،1/108].

فالهمزة في الفعلين "اطْمَأنَّ، ازْبَأرَّ" همزة أصلية ؛ لانَّها وقعت وسطًا ولم تقوم الدلالة على كونها زائدة. ويدل الفعل "اطْمَأنَّ" على المطاوعة، يقال: طَمْأَنْتُه فاطْمَأنَّ[24،1/181]، [48،1/370]. أمَّا الفعل ازْبَأرَّ فأنَّه يدل على المبالغة[46،158]،[25،114]،[10،84]، [48،1/370]،[61،337]. يقال: ازْبَأرَّ الرجلُ: إذا تَهَيَّأَ للغضبِ والشَّرّ [53، 489/3 (زبأر)]، [28،11/405 (زبأر)].

ارْمَعَلَّ، ارْمَغَلَّ

ذكر ابن جني عند حديثه عن حرف الغين أنَّه حرف يكون أصلًا لا بدلًا ولا زائدًا. ثم قال: ((وأمَّا ارْمَعَلَّوارْمَغَلَّ فلغتان، قال مدرك بن حصين الأسدي[19،6/35]،[62،2]، [36، 1274/3]، [30، 1714/4]، [21، 298/11]:

بَكَى جَزَعًا مِن أنْ يَمُوتَ وأجْهَشَتْ إليه الجِرِشَّى، وارْمَعَلَّ خَنِينُهَا

وارْمَغَلَّ أيضًا))[35،1/243]. وتابع ابن سيدة (ت:458هـ) ابن جني في أنَّ العين في "ارْمَعَلَّ"، والغين في "ارْمَغَلَّ" ليس أحدهما بدلًا من صاحبه، فذكر هذين اللفظين في باب ما يجيء مقبولًا بحرفين وليس بدلًا، إذ ذكر في كتابه المخصص قال اللحياني: ارْمَعَلَّ دَمعُه وارْمَغَلَّ: إذا قَطَرَ وتتابَعَ[42، 184/4].

ازْلَغَبَّ

ذكر ابن جني عند حديثه عن حرف اللام أنَّ اللام إذا كانت زائدة فهي على ضربين: أحدهما: أنَّ تزاد في الكلمة مبنية معها غير مفارقة لها. والآخر: أنْ تزاد لمعنى، ولا تكون من صيغة الكلمة. فمن الضرب الأول "ازْلَغَبَّ الفرخُ"، أي: "زَغَّبَ"، لا ينبغي أن يقال: أن مثال "ازْلَغَبَّ" افْلَعَلَّ[35،1/321 – 325]. أي أنَّ ابن جني يعامل اللام في (ازْلَغَبَّ) معاملة الحرف الأصلي للكلمة فهو يرفض وزن (ازْلَغَبَّ) على (افْلَعَلَّ)، أي

أنَّه يرفض مقابلة الحرف الزائد في الفعل بمثله في الميزان ؛ وذلك لأنَّه عَدَّ اللام مبنية مع الكلمة غير مفارقة لها.

وقد ذكر أبو حيان أنَّ وزن (ازْلَغَبَّ) هو (افْلَعَلَّ)[24، 179/1]. ويقال: ازْلَغَبَّ الفرخُ أي: طَلَعَ ريشه[21،453/1 (مادة زلغب)]، [27، 95 (مادة زلغب)]، [28،26/3 (مادة زلغب)].

4 ــ الخاتمة

وتتضمن أهم النتائج وهي:

1ــ ورد الفعل الرباعي المجرَّد في سر صناعة الإعراب بأنواعه، فالمضاعف نحو: حَثْحَثَ ونَضْنَضَ، وغير المضاعف نحو: بَلْأَزَ ودَحْرَجَ، والمولّد نحو: جَلْبَبَ، والمنحوت نحو: بَسْمَلَ.

2ــ وردت في سر صناعة الإعراب مجموعة أبنية ملحقة بالرباعي المجرَّد منها: فَعْلَلَ نحو: سَبْحَلَ، وفَوْعَلَ نحو: حَوْقَلَ، وفَعْوَلَ نحو: جَهْوَرَ، وفَعْلَى نحو: سَلْقَى، وفَيْعَلَ نحو: بَيْطَرَ.

3ــ ورد الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد (تَفَعْلَلَ) في سر صناعة الإعراب دالًا على المطاوعة وذلك نحو: تَكَرْفَأَ وتَمَلْمَلَ. أمَّا الملحق بالرباعي المزيد بحرف فورد على بناء واحد وهو (تَمَفْعَلَ) دالًا على المطاوعة وذلك نحو: تَمَدْرَعَ وتَمَنْطَقَ.

4ــ لم يرد الفعل الرباعي المزيد بحرفين (افْعَنْلَلَ) في سر صناعة الإعراب وإنَّما ورد الملحق به دالًا على المطاوعة ومن ذلك افْعَنْلَأَ نحو: احْبَنْطَأَ.

5ــ وردالفعل الرباعي المزيد بحرفين (افْعَلَلَّ) في سر صناعة الإعراب دالًا على المطاوعة أو المبالغة والشدَّة وذلك نحو: اطْمَأَنَّ وازْبَأَرَّ.

6 ــ ذكر ابن جني الفعلين يَسْرَنْدِينِي ويَغْرَنْدِينِي متعديين وهذا شاذ ؛ لأنَّ المعروف عند الصرفيين أنَّ الفعل الرباعي المزيد بحرفين (افْعَنْلَلَ) كـــ (احْرَنْجَمَ) وما أُلحق به (افْعَنْلَلَ وافْعَنْلَى) لا تأتي إلَّا لازمة.

7 ــ إنَّ أبنيةالأفعال المجرَّدة والمزيدة التي ذكرها ابن جني لم تخرج عن الأبنية التي ذكرها العلماء قبله فهو تابع من سبقه.

8 ــ إنَّ معاني الأفعال المجرَّدة والمزيدة التي ذكرها ابن جني في سر صناعة الإعراب لم تختلف عن ما ذكره ممَّن سبقه من الصرفيين.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

5- المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم.**

1. معجم الأوزان الصرفية، د. اميل بديع يعقوب، نشر عالم الكتب، مصر، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1993م.

2. كتاب سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ سيبويه (ت:180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ - 1988م.

3. المنصف في شرح التصريف للمازني، أبو الفتح، عثمان بن جني (ت:392هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله امين، إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى،1373هـ - 1954م.

4. المفتاح في الصرف، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت:471هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ - 1987م.

5. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت:538هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
6. شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء، يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين الموصلي المعروف بابن يعيش (ت:643هـ)، قدم له: أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2001م.
7. الشافية في علم التصريف والخط، أبو عمرو، عثمان بن أبي بكر بن يونس جمال الدين بن الحاجب الكردي المالكي (ت:646هـ) تحقيق: عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010م.
8. الممتع في التصريف، ابن عصفور الأشبيلي (ت: 669هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،1407هـ – 1987م.
9. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت:686هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ط، 1402هـ – 1982م.
10. دروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د. ط، 1378هـ – 1958م.
11. شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي ركن الدين (ت:715هـ) تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، 1425هـ – 2004م.
12. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر، د.ط، د.ت.
13. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د.خديجة الحديثي (ت:1439هـ)، مكتبة النهضة – بغداد، الطبعة الأولى، 1385هـ – 1985م.
14. دقائق التصريف، أبو القاسم، محمد بن سعيد المؤدِّب (ت:238هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، الطبعة الاولى، 1425هـ – 2004م.
15. شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت:1351هـ) ، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض. د. ط، د. ت.
16. الفعل زمانه وأبنيته، د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1403هـ – 1983م.
17. مقاييس اللغة، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت:395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، د. ط، 1399هـ – 1979م.
18. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين،أحمد بن فارس بن زكريا (ت:395هـ)، نشر محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1997م.
19. العين، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:170هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت.

20. تهذيب اللغة، أبو منصور، محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت:370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
21. لسان العرب، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت:711هـ)، د.ت، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
22. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني جمال الدين (ت:672هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ - 1967م.
23. شرح تسهيل الفوائد، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني جمال الدين (ت:672هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، نشر دار هجر للطباعة، الطبعة الأولى،1410هـ - 1990م.
24. ارتشاف الضَّرب من لسان العرب، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي(ت:745هـ) تحقيق: رجب عثمان محمد و مراجعة د. رمضان عبد التواب، نشر مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.
25. أوزان الأفعال و معانيها،هاشم طه شلاش، نشر: مطبعة الآداب - النجف الأشرف، د. ط، 1971م.
26ـ أبنية الفعل في مقامات الحريري (ت516هـ)، (رسالة ماجستير)أسعد رزاق يوسف بأشراف: الدكتور فاخر هاشم سعد الياسري، جامعة البصرة - كلية التربية، 1432هـ - 2011م.
27. القاموس المحيط، أبو طاهر، محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي (ت:817هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة،1426هـ-2005م.
28. تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت:1205هـ)، دار الهداية، د. ط، د. ت.
29. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، نشر دار الدعوة، القاهرة، د. ط، د. ت.
30. تاج اللغة و صحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت:393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ - 1987م.
31. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:911هـ) تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.
32. ديوان تأبط شرًا وأخباره، جمع وشرح وتحقيق: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
33. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت:1396هـ) ، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002م.
34. معجم الأدباء، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1993م.

35. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح، عثمان بن جني (ت:392هـ)، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، نشر دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، 1985م.
36. جمهرة اللغة، أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.
37. مختار الصحاح، أبو عبد الله، زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي (ت:666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الخامسة، 1420هـ -1999م.
38. الإبدال، أبو يوسف، يعقوب بن السكيت (ت:244هـ)، تقديم وتحقيق: حسين محمد شرف، مراجعة: الأستاذ علي النجدي ناصف، نشر مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1398هـ - 1978م.
39. طبقات فحول الشعراء، أبو عبد الله، محمد بن سلَّام الجمحي(ت:232هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر،الناشر دار المدني، جدة، د. ط، د. ت.
40. ديوان أبي النجم العجلي، الفضل بن قدامة (ت:130هـ)، شرح و تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1427هـ - 2006م.
41. ديوان الكميت بن زيد الأسدي،جمعه و شرحه و حققه: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.
42. المخصص، أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى،1417هـ - 1996م.
43. أساس البلاغة، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري (ت:538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
44. الألفاظ، ابن السكيت يعقوب بن إسحاق (ت:244هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
45. المقتضب، أبو العباس، محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت:285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، نشر عالم الكتب، بيروت – لبنان، د. ط، د. ت.
46. المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة ، طبع دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثانية،1420هـ - 1999م.
47. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري (ت:769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، 1400هـ - 1980 م.
48. المستقصى في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، نشر دار العروبة، الكويت، الطبعة الأولى،1424هـ - 2003م.
49 ــ مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الأول، المطبعة الأميرية بولاق – القاهرة، 1935م.
50. المحكم و المحيط الأعظم، أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده (ت:458هـ)، تحقيق:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،1421هـ - 2000م.
51. الأفعال، أبو القاسم، علي بن جعفر بن علي المعروف بـــ ابن القطاع (ت:515هـ)، عالم الكتب، الطبعة الاولى، 1403هـ - 1983م.

52. مصنف عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت:211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي – الهند، الطبعة الثانية، 1403هـ.

53. الأفعال، أبو عثمان، سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (ت: بعد 400هـ)،تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، د. ط، 1395هـ – 1975م.

54. الإبدال، أبو الطيب، عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت:351هـ)، حقيقه وشرحه: عز الدين التنوخي، نشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، 1380هـ – 1961م.

55. ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت:350هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، د. ط، 1424هـ – 2003م.

56. الخصائص، أبو الفتح، عثمان بن جني (ت:392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، د. ط، 1371هـ – 1952م.

57. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري (ت:905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،1421هـ – 2000م.

58. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن جمال الدين بن هشام (ت:761هـ)، تحقيق: مازن المبارك و محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، 1985م.

59. شرح الأُشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن، علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأُشموني (ت:929هـ)، تحقيق: حسن حمد، تقديم: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1998م.

60. الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية، أبو بكر، محمد بن الحسن الإشبيلي الزُّبيدي (ت:379هـ)، اعتنى به: المستشرق الإيطالي اعناطيو سكويدي، طبع في روما،1890م.

61ـ الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، (رسالة دكتوراه)، صباح عباس السالم الخفاجي، بإشراف الدكتور محمود فهمي حجازي، جامعة القاهرة – كلية الآداب، 1398هـ – 1987م.

62. القلب والإبدال، أبو يوسف، ابن السكيت يعقوب بن إسحاق(ت:244هـ)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة، د.ط، د.ت.